Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى اليوم توزع لحومها على الفقراء فى التكايا والربط والزوايا. وهذه الخانقاه تم بناؤها فى ٨١٣هـ. وأتمها ابنه السلطان فرج بن برقوق.

* * *

ولنفصل حديثنا عن القباب. نشأتها وتطورها الفنى. وازدهار عصرها أو انحساره.

تقول الدكتورة سعاد ماهر، أستاذة الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة عن نشأة القبة وتطورها فى العالم الإسلامى:

«نشأت فى العمارة الإسلامية دون غيرها، عمائر أقيمت على المقابر عرفت بالقباب وقد كانت القبة فى أول أمرها عنصرًا معماريًّا أريد به إظهار أهمية بعض أجزاء المسجد، كما هو الحال فى المسجد الأموى بدمشق ومسجدى الأزهر والحاكم بأمر الله فى مصر. ففى المسجد الأموى تتقدم المجاز- الذى يقسم أروقة القبلة- إلى قسمين: قبة حجرية، تبدو كأنها رأس طائر أجنحته الأروقة العرضية وجسمه المجاز، ولذلك أطلق عليها مؤرخو العصور الوسطى اسم قبة النسر أو قبة النصر. أما الجامع الأزهر والحاكم وهما من مساجد العصر الفاطمى فإن رواقيهما فى إيوان القبلة فى طرفيهما قبتان، بينهما قبة ثالثة فوق المحراب. ومن الواضح أن هذه القباب لم يكن لها وظيفة فى بناء المسجد سوى إظهار أهمية الجزء الذى تعلوه».

وبتطور العمارة الإسلامية، تطورت القبة وأصبحت لها وظيفة هامة، هى تغطية المساحات المربعة. وذلك للاستغناء عن استخدام الأخشاب التى تستوردها مصر من الخارج، ومن ناحية أخرى الإشارة إلى أهمية هذا الجزء المبنى.

وقد أقبل المسلمون على استعمال القباب فى تغطية المبنى المقام على قبور الشخصيات البارزة مثل الملوك والسلاطين، أو قبور أولياء الله الصالحين، حتى أطلق اسم الجزء على الكل، وصارت كلمة «قبة» اسما على الضريح كله، ومن ثم جاء المثل السائر «تحت القبة شيخ».

ومن الجدير هنا أن نذكر أن أقدم ضريح بنى فى الإسلام.. وأجمع عليه مؤرخو